جادو.. فساطو

جادو (فساطو)

تقول الروايات المتواترة أن أهالي فساطو عرب جاء جدهم الأول من وهران من غرب الجزائر ولما وصل إلى يفرن إستضافة شخص من المحاميد، وزوجه إبنته، فهم أخوالهم المحاميد، ويلقبون في المنطقة بأنهم المحاميد الصغار.

وقد أنجبت هذه السيدة أربعة أولاد هم سلطان، وعمر، ويحيى، والحارث (الذي حرف إلى أبناء الحارة)، وقد كتب أهالي فساطو هذه الرواية في وثيقة المبايعة التي قدموها للعقيد معمر القذافي وتليت أمامه وهي محتفظ بها في السرايا الحمراء حيث المتحف، إذن قول المتطرفين منهم بأنهم امازيغ عاري من الصحة، إلا أن تواجدهم بالمنطقة واختلاطهم بالبربر بل وسيطرتهم على القرى البربرية في المنطقة جعلهم يسيطرون عنهم ويلقبونهم (بالارقاء) كما يقولون (ارقيقن)، وقد تفرع أولاد هؤلاء الأربعة إلى كل من:

جادو أولاد عامر: وبها

أولاد عامر

أولاد إسماعيل

الحراس

أولاد سعيد

الختاتلة

أولاد الحارث: أولاد داود

أولاد معيوف

أولاد نوح

العزابه

أولاد سلطان: أولاد زكرى

العزابة بالقصير

أولاد أحمد (يوجلين)

مزغورة: أولاد خليفة

مزَّو: الحراس (أولاد عامر)

أولاد داوود (أولاد الحارث)

أولاد عثمان (أولاد الحارث)

أولاد معيوف (أولاد الحارث)

أولاد نوح (أولاد الحارث)

العزابة

ندباس: ندباس

رقرق: رقرق

طرميسه: طرميسه

تمزده: الختاتله (أولاد عامر)

أولاد معيوف (أولاد الحارث)

تمزده

العبادله

أولاد زكرى (أولاد عامر)

العزابه

ويفات: ويفات

اشباري: المطارفه (أولاد سلطان)

ومن رجالات فساطو:

* **الشيخ أحمد الفساطوي:** من علماء طرابلس، كان قائمقام في غدامس، ثم أصبح مستشاراً بطرابلس.

* **يوسف خربيشه:** ساهم في الجهاد ضد الطليان في السنوات ١٩١١ – ١٩١٢ – ١٩١٣ تحت إمرة الشيخ الباروني وأرسله المجاهدون لإحضار التموين من بن قردان و نجح في مهمته. وإنقلب دوره فيما بعد مع الأسف.

* **عمرو بياله:** اشتغل مديراً في وازن وإستقر في آخر أيامه بالجميل التقيت معه مرة واحدة بالجميل عليه رحمة الله.

* **سعيد بياله:** من وجهاء جادو، رأيته مرة في جادو، وابنه على بياله الذي أصبح عضواً في مجلس البرلمان.

* **سالم احمادي:** من وجهاء فساطو، ساهم في الجهاد وله ابن أصبح عضواً في مجلس البرلمان.

* **سليمان بن سعيد:** من وجهاء فساطو أصبح إبنه متصرفاً في غريان وفي زواره.

* **العقيد عمرو بوحه:** كان من ضباط الحرس الملكي، واشترك في محاصرة علي فحيج الترهوني، وقد حدثني عن هذه القصة، والتقيت معه عدة مرات وكان له أخ معه في الحرس يسمى موسى.

* **الأستاذ الصكوح:** كان مديراً لمعهد المعلمين بجادو، التقيت معه عام ١٩٦٤ وأنا أحرض المعلمين على الإضراب وكان رجلاً متحمساً، وتكلف بتحريض المعلمين في جادو على الإضراب، وقد نجح بجادو بفضل الأستاذ الصكوح.

* **عيسى الختالي:** من الرعيل الأول للتدريس، التقينا في غذامس ودرسنا هناك بمدراسها معاً.

* **عيسى فهمي:** من الرعيل الأول للمدرسين، إلتقينا في غذامس للتدريس في أوائل الستينات من القرن الماضي وهو رجل طيب مهذب على خلق.

* **العلوي:** من المدرسين الأوائل، وأحد قادة كشاف ليبيا، كان زميلنا في الكشافة.

* **اللواء امحمد زكري:** أحد الضباط الوحدويين الأحرار، كان رجلاً وطنياً، له دور بارز في المنطقة زرته في بيته بجادو بطلب من العقيد خليفه حنيش الذي أبلغني أن أهالي جادو يحتجون على كتاباتي وعلى أن أذهب إليهم لمناقشتهم، استقبلنا العقيد امحمد زكرى في بيته وأشرف على الحوار، وخرجنا وقد زال كل خلاف بعد أن وضحت لهم رأيي، والفضل يرجع للواء زكرى رحمة الله، وله أخ ضابط يدعى

زكرى سعيد زكرى رجل طيب وخلوق أتمنى له الصحة والعافية.

* **يوسف لابح**: زميلنا في الكشافة وأصبح من قيادات العمل الشعبي في جادو، وكان والده صديق والدي رحمهما الله.

* **سعيد الأبيض**: كان زميلنا في الكشافة وهو رجل طيب خلوق توفي مبكراً عليه رحمة الله.

* **عمرو أبو برنوسه**: من مجاهدي المنطقة، له دور بارز ضد الطليان في الجهاد.

* **عمرو غنغانه**: من كبار المجاهدين في المنطقة ضد الطليان إلتحق بالمجاهدين في وادي اوال جنوب درج، بالحماة الحمراء رفقة المجاهد خليفة بن عسكر، واشترك في كل معارك المنطقة عام ١٩١٥، كاباو، وأولاد محمود، وتكوت، وتوفي مبكراً عليه رحمة الله.

* **سعيد الطرميسي**: من وجهاء طرميسه، وكان زميلنا في الحركة الكشفية، واشتغل بالخارجية.

* **سليمان الحارس**: كان زميلنا في معهد المعلمين، وفي الحركة الكشفية شاب مهذب، وعاقل.

* أحمد بتيّه: من وجهاء جادو وهو رجل خلوق طيب كان والده رحمة الله، رئيساً للعمال في فترة الإغاثة، حيث اشتغلت بها كعامل لمدة شهرين في محاولة لتوفير مبلغ أستطيع الالتحاق به لمعهد المعلمين، وكان الحاج بتيّه رئيسنا في العمل، وكانت أجرتنا خمسة كيلو قمح في اليوم وكان الحاج بتيّه رجل طيب يساعد العمال

ويتغاضى عن غيابهم.

* **خليفه السيفاو**: ضابط طيار كان في سرب النقل، رافقته مرات في إيصال المعدات لثوار الساقيه الحمراء ووادي الذهب في بداية السبعينات من القرن الماضي.

* **عيسى زراقه**: من قرية اندباس، كان زميلنا في معهد المعلمين وتولى قيادة العمل الشعبي في جادو.

* **الرايس**: لم أتذكر اسمه كاملاً، كان عميد بلدية جادو وسمى الرايس لأنه رئيس البلدية، وهو من وجهاء جادو.

* **سعيد عبازه**: كان شرطياً في الجوش والهبيليه، وله ابن عرفته في الخمسينات من القرن الماضي. وجده من وجهاء جادو، لم أتذكر إسمه.

* **على العلوش**: مدرس من الرعيل الأول كان مدرسنا في الخمسينات بمدرسة الجوش الإبتدائية، كان رجلاً فاضلاً خلوقاً ومربياً، نكن له كل تقدير وله الفضل في تعليمنا في الرياضيات بارك الله فيه.

* **اللواء امحمد الدروجي**: من ضباط الوحدويين الأحرار وهو من قرية جناون من العناصر التي يعتد بها في الجبل الغربي.

* **عمرو بن امحمد**: اشتغل مديراً بالجوش لمدة تزيد على ثلاثين سنة، عرفته في أوائل الخمسينات عندما كنا طلبه في الابتدائية، وكان صديقاً لوالدي رحمهما الله.

* **سعيد الباروني**: كان قاضياً، وهو من أقرباء الشيخ سليمان الباروني، من كابا ولكنه استقر في جادو.

الرحيبات

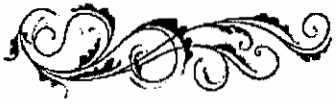

الرحيبات

قبيلة تقع على رأس الجبل الغربي بين جادو والحرابة، وهي خليط بين العرب والبربر وهي التي يقول عنها مواطنها محمد الشين:

هاكه الجبل لزرق جبل زعراره جبل زهوميم العبن منه إيساره

وأهم قبائلها:

أ- عشيرة العبادله

العبادله: أولاد عطيه، الحصنه، أولاد عون، الهرارسه، أولاد إبراهيم، أولاد محمد.

أولاد أبي جديد: ذراري دغيم، البراوسه، المالطيه.

الزناته: يسكنون قرية جيطال، وهم إخوة زناته، غريان، والحوض، والنواحي الأربع، والنوايل.

أولاد معيوف: الحمامصه، المجنن.

العزابه:

أولاد عامر، وهم شعبة من أولاد عامر بفساطو.

ب- عشيرة الصخور

الصخور	المكان
لحمة الاحواو	الندوة
لحمة الغراسله	الندوة

لحمة الحدادة	الندوة
الدواردیه	القطع
ذراري سالم	القطع
الشفاتره	القطع
ذراري موسى	القطع

البواشنه:

ذراري سالم	ونزيرف
ذراري حامد	ونزيرف
ذراري رحومه	ونزيرف
ذراري عبد الله	ونزيرف
الشوايا	ونزيرف
ذراري الفقيه عمار	الكرومه
ذراري خليفه بن برنوس	الكرومه
ذراري غرس الله	الكرومه
ذراري عون	الكرومه

لحمة ميتيون.

لحمة الحمران.

ونزيرف: الزكار، الغنائمه، الدباله.

الفياصلة

وينقسمون إلى:

أولاد علاق، أولاد جلال

القنافيد

وينقسمون إلى: الحدادّه، القشاشره.

أهم رجالات الرحيبات:

* **الشيخ علي بن يخلف التيمنيجاري:** عالم من علماء ليبيا ذهب إلى مالي للتجارة، وطلب منه سلطان المنطقة أن يدعو الله له لينزل عليهم المطر، ويغيثهم من الجفاف فجلس يصلي طوال الليل، والسلطان يؤمن عليه وعند الصبح إنهمر المطر بقدرة الله، فأسلم السلطان، وأسلمت قبيلته، وفي مالي، هناك قرية قرب باماكو مذهبها الإباضي، من تأثير علي بن يخلف وهو من أولاد بوجديد.

* **محمد الشين:** وهو من وجهاء الرحيبات وأحد قياداتها، وشاعر مجيد، قتل في الحرب الأهلية في الجبل الغربي عام ١٩٢١.

* **خليفه عداله:** من مجاهدي المنطقة، ومن شعرائها لما إحتل الطليان الجبل الغربي، هاجر إلى السداده واشترك في معارك مصراته، وبني وليد، وله قصائد يخاطب فرسه في بني وليد:

طيب انعالاتك حفا ورفله ومشين اقعاد العكس تحت الذله

وكانت له محاورات مع شعراء المنطقة، ثم انتقل إلى فزان، واشترك في

معارك الجنوب وهاجر إلى تونس، وعاد بعد رحيل الطليان، ومن أبنائه امحمد عداله أحد شعراء الرحيبات.

* **عبد الله التويجر**: من مجاهدي المنطقة وهو الذي هاجم الضابط الإيطالي في معركة الحمراء ١٩١٥ وقتله والضابط كان يرفع علم التسليم، وهو الذي يخاطب فرسه:

كولي العذم وقيلي في الهيشة ... وقسمك على الله موش على خربيشه

قسمك على مولانا ... ماهوش في الطليان يا حنانه

هالتاو تبدا مخلتك مليانه ... اليامـا كليتي ندششوه اديشيشه

هالتا ويبدأ الزرع في فدانه ... وانتي عليك نمسدوا بالريشه

* **الشيخ أحمد زرام**: لم يشترك في الجهاد لصغر سنه، هاجر إلى تونس، وأصبح مسئولاً عن تنظيم الليبيين في تونس ضد الطليان، ورجع إلى ليبيا، وكان مع المجاهد بشير السعداوي في حزب المؤتمر، ولكن الإنجليز والعملاء زوروا الانتخابات، ونجح حزب الفيدرالي، وترأس محمود المنتصر الحكومة، وتم نفي بشير السعداوي خارج الوطن حيث رحل إلى لبنان، كما تم نفي الشيخ أحمد زارم إلى تونس ولم يرجع إلا في أواخر الستينات من القرن الماضي. كان رجلاً وطنياً شريفاً نظيف اليد وتوفي عليه رحمة الله في بداية الثمانينيات وله ابن يدعى صلاح، عينه القذافي سفيراً لليبيا بمالي، ثم بفرنسا، فمع الأسف انضم للناتو ضد وطنه، ولم يكن وطنياً مثل والده.

* **أبو زيد دوره:** من الوطنيين المخلصين اشتغل محافظاً بمصراته في بداية ثورة الفاتح من سبتمبر، ثم وزيراً للإعلام ورئيساً للوزراء، ووزيراً للخارجية، ومندوب ليبيا في هيئة الأمم المتحدة ثم مديراً للأمن الخارجي. وقف وقفة وطنية أيام عدوان الناتو وتم القبض عليه من قبل أعوان الناتو، وألقوه من الدور الثاني فتسبب له الرمي كسر في الحوض والأرجل، ولا يزال بالسجن.

* **امحمد الرحيبي:** هو أحد ضباط الأمن الداخلي، اشتغل بجدية ووطنية. وكان رجلاً خلوقًا.

* **محمد الشتيوي:** أحد ضباط الشرطة، عرفته في نالوت ثم في درج، رجل طيب على خلق.

* **عمر دوره:** ضابط في الأمن الداخلي، عرفته في أوائل الخمسينات اشتغل في المنطقة وهو على دراية بها.

* **الشيخ محمد بن سعيد:** كان قاضياً بالجوش مشكور السيرة عرفته في أوائل الخمسينات من القرن الماضي وكان له أخ يدعى موسى مدرساً بالمدرسة.

* **الطيب الشين:** كان مدرساً اشتغل في الجنوب ولاية فزان رجل على خلق حسن السيرة مشكور السريره يحبه ويحترمه كل من عرفه، تعرفت عليه فكان نعم الصديق.

* **خليفه الرحيبي:** من الرجال الطيبين اشتغل بالخارجية وكانت سيرته حسنه، عرفته بموريتانيا.

* علي الرحيبي: كان مدرساً التقيت معه في سبها بفزان عام ١٩٦٢، وكان رجلا طيباً.

* الشعلاء الرحيبيه: شاعرة مجيدة، لها قصائد منها تمتدح أحد رجال الرحيبات الذي إشتهر في المعركة تقول:

امنين لمسمس في السما يزاقه رقيق الجواجي لا صبر لا طاقة

وأرسلت قصيدتها للشيخ سوف المحمودي مع مبروكه العلاقية تلك المرأة التي لبست لباس الرجال، واشتركت في معارك الجهاد، فقال سوف:

انا انسيت واستنسيت لي دولة لن وقظنتي بالكلام اشعوله

صاحبي واحروكه بعث الخبر جاني مع مبروكه

وعقلي جفل جفلة جمل دربوكه بيها اختبط والخيل ما حضرو له

وإلا كما مجدوب وسط الدوكه تهاوى على البندير مدوهوله

بايعت لك بافارم وشرفت لك يا خزره اللي خارم

سلام عز دزيناه جاك قدارم مرسول قال وقال ما قالوله

مع شكل لاهي صارمه لا صارم لاهي مرا لاهي ذكر يرعوله

* علي كرموس: كان ضابطاً في الشرطة تم اختياره رئيساً للجنة الأمنية التي أرسلتها ليبيا للأردن للفصل بين الفلسطينيين والأردنيين عام ١٩٧٠، وأثناء لقاء للملك حسين الذي انتقد القذافي قام علي كرموس مدافعاً الأمر الذي جعل من الملك حسين يستمر في حديثه ولم يتعرض للقذافي، واشتغل على كرموس في الأمن

بطرابلس وكان له دور بارز في حفظ الأمن بطرابلس.

* **محمد العيساوي:** هو الفريق محمد العيساوي، من الضباط الوحدويين الأحرار، اشترك في حرب تشاد وساهم في الدفاع عن الوطن في أحداث ٢٠١١، تم القبض عليه وسجن، ثم أطلق سراحه، رجل طيب خلوق أتمنى له الصحة والعافية.

* **محمد سعيد البوجديدي:** من الباحثين في مركز جهاد الليبيين طلبت منه أن يبحث عن أخبار العالم النفوسي على بن يخلف التيمنيجاري إلا أنه اعتذر لأسباب ربما تكون مقبولة في ذلك الزمن، وأتمنى منه أن يبحث عن أخبار وتاريخ هذا العالم الذي يجب أن يفتخر به الليبيون.

* **ميلود الغرور:** أحد ضباط الشرطة الجيدين، ترأس عدة مراكز للأمن في طرابلس، وهو مشكور السيرة.

* **الشيخ إسماعيل الجيطالي:** من العلماء الأجلاء كتب عنه الشيخ علي يحيى معمر في كتابه الأباضية في موكب التاريخ، وأسموا عليه معهد المعلمين بجادو.

* **الشيخ حميد دورده:** من وجهاء الرحيبات، اشترك في الجهاد ضد الإيطاليين وهاجر مع مجموعة من الرحيبات إلى بني وليد واشترك في معركتها ١٩٢٣ كما اشترك في معارك مصراته، وفي حكومة نفد ثم انتقل إلى فزان، وعند صدور العفو العام عاد إلى الرحيبات، وهو جد أبو زيد عمر دورده.

* **سالم سعيد المالطي**: كان أحد ضباط صف في الحركة للضباط الوحدويين الأحرار والذين تحركوا ليلة الفاتح من سبتمبر واشتغل في عدة مناصب، وكان مشكور السيرة توفي رحمه الله.

* **الطاهر الرحيبي**: اشتغل بالصحافة وكان من أبرع المصورين في المؤسسة العامة للصحافة وكان من قبلها في جريدة (طرابلس الغرب) وكان يزود الصحف والمجلات بصور التحقيقات، وهو رجل دمث الأخلاق طيب.

* **امباركه عداله**: إعلامية جيدة كانت مذيعه بإذاعة الجماهيرية.

* **العقيد ميلود سعيد**: ضابط بالقوات المسلحة، وكان من ضمن ضباط التدريب الشعبي (المقاومة الشعبية) رجل طيب خلوق، وهو أخ القاضي محمد بن سعيد.